

إزاي توصل لربنا وأعظم الثواب بأبسط الأعمال ؟ | الشيخ أحمد

جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. الله سبحانه وتعالى بين لنا وكذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ان الوصول الى الله سبحانه وتعالى ممكن يكون باعمال بسيطة جدا ممكن حضرتك تقوم بها. زي الدرس بتاع امبارح كده عمل بسيط خالص بس يوصل لربنا سبحانه وتعالى. وهؤكد معكم في درس النهاردة ان وصولنا لربنا سبحانه وتعالى مش محتاج ان انت دايمًا تبقى صايم الاربعة وعشرين ساعة - 00:00:20

او صائم على مدار السنة او تفضل طول الليل قايم. اه دي اعمال عظيمة بتوصل ولكن في اعمال بسيطة جدا احنا لو فهمناها صدقوني بيبقى سهل علينا جدا ان احنا نوصل الى الله سبحانه وتعالى. من هذه الاعمال النوايا الطيبة. نيتك الطيبة - 00:00:40 طيبة في كثير من الاوقات بتوصلك لربنا سبحانه وتعالى. وقديما قالوا انما يقسم الله عز وجل الارزاق على العباد على بقدر ما في قلوبهم. ربنا بيوزع لنا الارزاق على قدر ما في قلوب الناس. لذا كان يحيى بن ابي كثير يقول تعلموا - 00:01:00 النية اتعلم ازاي تتعامل مع ربنا بقلبك. تعلموا النية فانها ابغ من العمل. وكان ابن المبارك قال كلمة كلمة هي من اعظم الكلمات لو وعيناها وطبقناها. كان يقول رحمه الله رب عمل قليل تعظمه النية. ممكن يكون - 00:01:20

عملك صغير اوي بس بنية صالحة تعظمه هذه النية فيكون عند الله سبحانه وتعالى عظيما. وكان الفضيل بن عياض رضي الله عنه اكد على نفس المعنى ان ربنا هيقسم عليك الرزق على وفق ما في قلبك. فكان الفضيل بن عياض يقول تعلموا النية - 00:01:40 والله ان الله لا يريد منكم الا الارادات والنوايا. ربنا لا يريد منا الا النوايا اللي كانت في القلب. وقال احد العارفين والله ما سبقوا الا بالارادات والنوايا. العارفين بالله دول ما سبقوش الا باللي كان في قلوبهم في علاقتهم مع الله سبحانه وتعالى - 00:02:00 الكلمات اللي قالها العلماء وقالها السلف كلها بتدور في فلك ان على قدر نيتك يعطيك الله سبحانه وتعالى. ولو رجعنا القرآن ومقاييس السنة وامثلة القرآن والسنة هنلاقي الكلام ده فعلا موجود. انك ممكن تعمل عمل بسيط جدا بس مشاعرك كلها كانت - 00:02:20 في الوقت ده ممكن ربنا سبحانه وتعالى يكون عطاؤه لك فوق تصورك. اضرب لكم مثال النبي صلى الله عليه وسلم في بعدما شوفوا شوفوا الملمح اللي جاي ده لان الملمح ده احنا كل يوم بنتحط فيه. صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بالناس - 00:02:40 فلما رفع من الركوع قال حلو جدا. فقال سمع الله لمن حمده سمع الله لمن فان فانت المفترض تقول ايه؟ ربنا ولك الحمد. فقام رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم - 00:03:00

مستحضر كده ياه ده انا نعم ربنا علي كثير قوي فقال ربنا لك الحمد مش ربنا هيسمع حمدي لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما انهى النبي الصلاة امام مشاعر واحد بالفعل في اللحظة دي - 00:03:20

استشعر نعم ربنا كثير فقال كلمات بسيطة هو قال ايه؟ حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فقال صلى الله عليه وسلم من المتكلم؟ قال له قال له والله لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا نزلوا من السماء. يبتدرونها كلهم بيتنافسوا. من - 00:03:40 اولاً وفي رواية لمسلم من يصعد بها الى الله اولاً. عمل كان بسيط اوي. ولكن العمل ده كان محاط بنية وارادة جوة القلب كبيرة قوي.

فالعامل ده وصل عند ربنا سبحانه وتعالى بسرعة. رب عمل - 00:04:00

صغير تعظمه النية. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال رب درهم سبق مائة الف درهم ليه الدرهم؟ سبق المئة الف درهم؟ علشان اللي في قلب صاحبه وقتها. علشان ارادة صاحبه وقتها. يا رب الدرهم - 00:04:20

ده انا بحبك وانا بطلعه للقلب عشان انا بحبك. تعلموا النية تعلموا النية فرب فرب نية ابلي وهو بيطلعه كان بيتاجر مع الله اولاً بارادته يا رب والله لك. والثاني طلع ميت الف عشان الناس تقول عليه ده - 00:04:40

الكريم الجواد المتصدق الفعال الخير ف سبحانه الله النية وصلت للعمل الصغير يبقى كبير اوي عند ربنا. سبحانه وتعالى حياة بلال كانت حياة مليئة بالالام. ومليئة بمشاق. ومليئة بالاعمال الصالحة يعني بلال فضل يتعذب لحد وهو بيقول اه احد احد صح. احنا كلنا

عارفين ان بليل كان بيتعذب صح؟ عارفين - 00:05:00

كان بيتعذب ازاي؟ بيتعذب ازاي؟ او يحطوا عليه صخرة ويشدوه. طب معلش ممكن تركزوا معي؟ انا باولع البوتاجاز لزوجتي بداية حلقة فلما اتحرقت ايه اللي حصل فيها؟ بربقت. عارفين البرأة؟ هي معلش هي ما لهاش مصطلح في اللغة العربية فايه؟ سامحوني -

00:05:30

فايديا بربقت عملت بلونة كده جوة فيه صح كده؟ طيب انا لو حطيت كده ايدي دي المبرأة دي في شهر ستة ولا في شهر سبعة على الاسفلت الخشن اللي هنا ده حطيت عليه كده وحطيت عليه حجر وواحد امسحيه بايدي مرة واحدة. شكل ايدي عامل ازاي؟ طب

بلال كان - 00:05:50

في حقوق الشمس لحد ما ضهره يتحرق لحد ما ضهره يبريق. بعد كده يحط الصخرة على صدره ويربطوه من رجليه في فرسه والفرس يجري على صحراء مكة فكان ضهر شكله عامل ازاي؟ بلال رضي الله عنه اللي قعد طول عمره مؤذن لرسول الله صلى الله

عليه وسلم بلال اللي هاجر وراح - 00:06:10

اهل المدينة وقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم شفتهم الاعمال الكبيرة قوي اللي عملها بلال دي ومع ذلك يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجنة فيسمع صوت نعل - 00:06:30

فيقول النبي لبلال يا بلال بما سبقتني الى الجنة؟ يا ترى يقول بقى بتعزيبي في الله زمان وتحملي التعذيب في الله ولا بالهجرة ولا بالتأذين؟ يقول له والله يا رسول الله انا ما توضتشي ما توضتتش في يوم من الايام الا واحدت - 00:06:40

في هذا الضوء ركعتين. قال بها سبقتني الى الجنة يا بلال. كانت المسألة ايه يا عم الحاج؟ ركعتين والله. سبق بها بلال النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان الوصول الى الله سبحانه وتعالى محتاج بس انك تتاجر مع الله بالنية. الله - 00:07:00

سبحانه وتعالى اي النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان واحد ماشي في طريق لقي ازاة قال لا اشيلها من طريق المسلمين علشان ما حدش يتأذى ياخذ كم حسنة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم مر رجل على غصن شجر قال ارفعه حتى لا يؤذي - 00:07:20

احد من المسلمين شف النية البسيطة ارفعه حتى لا يؤذي احدا من المسلمين. فشكر الله له فغفر له. ربنا غفر له كل حاجة رغم ان

العمل بسيط هو ربنا لا ينظر الى صور الاعمال ولكن ينظر الى ما في قلبك عند اداء العمل. ربنا ينظر الى ما في قلبك - 00:07:40

عند اداء العمل في غزوة تبوك. النبي صلى الله عليه وسلم يحث الناس على التصديق. علشان يجهزوا الجيش اللي طالع يغزو في سبيل الله وصحابي كريم اسمه عقبة ابن زيد ما كان يملك شيئاً ما عهوش فلوس. ابو بكر جاب ماله كله. والنبي يقول له سبت آاهلك

ايه؟ يقول لهم - 00:08:00

الله ورسوله. طب وعمر جايب نص ماله وعثمان جهز تلتين الجيش لوحده. وعبدالرحمن بن عوف اتناشر اوقي ذهب ومع ذلك النبي

تاني يوم يقف على المنبر ويتكلم عن واحد كان عمله بسيط. ولكن رب عمل صالح - 00:08:20

عظمته النية. يتكلم عن علة ابن زيد يقول ابن المتصدق بعرضه البارحة؟ يقول له انا يا رسول الله. يقول له ابشر يا فان الله قد تقبل صدقتك مع الزكاة المفروضة. ربنا وصل عملك البسيط ده انه يكون مع الزكاة المفروضة. طب هو عمل ايه؟ عارف يا عم الحاج متولي

- 00:08:40

بالليل بص ما عندوش فلوس. الناس كلها بتتصدق وانا معيش. قال له يا رب انا لا املك من الدنيا الا عرضي. يا رب هو الله. اللي

يتصدق اللي وقع في عرضه - [00:09:00](#)

اللي غلط فيا ووقع في عرضي وقال علي كلام مش صح. لوجه الله انا سامحت. لربنا النبي بيقول له ان اللي انت عملته امبارح ده

اتساوى مع ابو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف. تعلموا - [00:09:10](#)

تعلموا النية قرب نية ابلاغ من العمل. كلمة يحيى ابن ابي كثير كلمة عظيمة. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان احنا ممكن ننجو

يوم القيامة مش باعمال كبيرة اوي. والله اعمال بسيطة ولكن قلبك فعلا كان فيه نية صالحة. مشاعر طيبة - [00:09:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا فاتقوا النار ولو نص طلة تدخلك الجنة. فمن لم يجد فبكلمة كلمة طيبة في يوم من الايام قلتها للاب

وقلتها للام نص ثمرة نص ثمرة تصدقت بها في يوم من الايام رغم حاجتي لها تكون عند ربنا كبيرة اوي. ليه؟ ليه - [00:09:50](#)

لان العمل الصغير مع النية العظيمة بتكبره اوي. هاختم معكم بموقف واحد ربنا سبحانه وتعالى ذكره لنا في القرآن علشان يعلمنا ان

اعظم انواع التجارات مع الله انك تتاجر مع الله عز وجل بقلبك بنيتك بارادتك. وسط - [00:10:10](#)

والصحابه عمالين يتصدقوا في غزوة تبوك بالوف مؤلفة النبي واقف على المنبر يقول من يجهز جيش العسرة وهو معي في الجنة؟

سيدنا عثمان يقول له علي الف باحلى سهى واختابيه علي الف جمل باكلها بشربها باكل اللي هيركبها بشربه بسلاحه فصعد النبي

درجة - [00:10:30](#)

فنزل النبي درجة من يجهز جيش العسرة وهو رفيقي في الجنة؟ فيقوم عثمان للمرة الثانية يقول له انا يا رسول الله علي الف بعير

باحلى السهة واقطابها في سبيل الله. ينزل درجة ويقول من يجهز جيش العصمة وهو معي في الجنة. يقول له انا يا رسول الله علي

الف بعير. باحلى - [00:10:50](#)

واقضى بها وفضل النبي يقول كده لحد ما جهز ثلاثين الف بعير. ثلاثين الف ايه؟ متخيل اللي عمله عثمان في وسط ما عثمان عمال

يعمل كده جه مجموعة كده من اهل اليمن كانوا قاعدين في المدينة اسمهم الرفقة الاشعرية. جم - [00:11:10](#)

بيقول له النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بذله وطالع معك في الجهاد احنا ما عندناش. لا عندنا حاجة نركبها ولا عندنا سيك حتى

نقاتل بها واحنا عايزين نخرج معك. فالنبي قال لهم وانا ما عنديش حاجة احملكم عليها. فهم نفسهم يخرجوا - [00:11:30](#)

ومش قادرين النبي اول ما قال لهم لا اجد ما احملكم عليه قص الله علينا في القرآن حالهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا

اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم ايه؟ تفيض من الدمع حزنا - [00:11:50](#)

سيجد ما ينفقون بكوا بكاء شديد اوي. مادة الفاء والياء والضاد. تفيض تدل على الكثرة والسرعة الفيضان يتسمى في ظل عشان

ميته كثير ويبجي بسرعة. اول ما النبي قال لهم ما فيش بكوا مش قادرين يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فيحكى لنا ربنا

قصة - [00:12:10](#)

والنبي يروح للجهاد ويرجع صلى الله عليه وسلم واول ما يوصل المدينة بعد رحلة من المدينة لتبوك سبعمية وثمانين كيلو. راحوا

سبعمية وثمانين كيلو رايحين. سبعمية وثمانين كيلو جايين. فحر شديد ربنا ذكره في القرآن. لا - [00:12:30](#)

في الحب كما قال المنافقون راح الصحابة اتحملوا المسافة دي كلها ورجعوا والنبي اول ما وصل على مشارف المدينة قال للجيش

استنوا اقفوا وقف الجيش اكيد النبي بقى هيتكلم عن المجاهدين اللي راحوا وبذلوا لله لأ ولكن تكلم على اقوام - [00:12:50](#)

تاجروا مع الله بنواياهم. فقال لقد تركنا بالمدينة اقواما. ما سرتهم مسيرا ولقطعتهم واديا الا كانوا معكم. معكم بايه؟ بنواياهم الا كانوا

معكم الاجر حبسهم العذر. خدوا نفس الاجر؟ اه ليه؟ كان نفسهم يطلعوا - [00:13:10](#)

هم تاجروا هنا مع ربنا ايه؟ عرفت ليه الفضيل ابن عواد كان بيقول بص على نيتك دايمًا فان الله يريد منك نيتك ويريد منك ارادتك.

الوصول لربنا سبحانه وتعالى بالنوايا. حاول وانت جاي تصلي ما تبقاش المسألة بالنسبة لك عادة - [00:13:40](#)

رايح اصلي لأ اقف قبل ما تنزل تصلي يا رب يا رب انا بحبك عشان كده نازل اصلي فلربما هذه النية اعظم عند الله اجر من الصلاة.

قايم بالليل في عز الثلج اللي احنا فيه ده وشمرت كده هو ايديك بدأت تصرص الماية بدأت تنزل - [00:14:00](#)

على ايدك تلج بالله عليك وقف وضوءك. وبص للسما وقل يا رب والله انا متحمل علشانك. بس والله ممكن تكون النية دي ابلغ عند الله واعظم عند الله من قيامك بالليل نفسه. وانت بتتصدق وانا عارف ان انت ما فيش - [00:14:20](#)

الا خمسة جنيه على قد مواصلاتك. طلع منها جنيه ولا اتنين وقبل ما تطلع قل يا رب يا رب. انت تعلم قدر حاجتي لهذا المال. بس انا علشانك. اقسم بالله النية دي بتكون ابلغ عند ربنا سبحانه وتعالى من العمل. عارف لو مش قادر تتصدق - [00:14:40](#)

عشان ما عكش فلوس اصلا قل يا ربي يا رب لو كان معي فلوس لتصدقت زي فلان وفلان وفلان. تعلموا النية فان النية قد تكون ابلغ عند الله من العمل. وكان بعضهم يقول والله ما سبق السابقون. والله - [00:15:00](#)

ما سبق السابقون بصور اعمالهم وانما سبقوا بارادتهم. وقديما قال الحكماء ليست العبرة بمن سبق وانما العبرة بمن صدق. احفظوا وتمشوا ليست العبرة بمن سبقوا انما العبرة بمن صدق. ربنا يا رب يجعلني واياكم ممن يتاجرون مع الله بنياتهم فيكونون صادقين فيرفعهم الله الى اعلى درجات النعيم - [00:15:20](#)

هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الله يكرمكم يا رب - [00:15:50](#)